هذه رسالة مشتملة على المسائل المهمة في علم التوحيد نظمتها بعبارات يسيرة
مع التزام التهذيب والتنقيد تحرزا عن الاخلال والاطناب وتسهيلا
حفظها للطلاب سميتها

جواهر الايقان

بشرى فقد صيغت لتزيين الثرى | درر اليقين جواهر الايقان

عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغري الارتوجي

حقوق الطبع محفوظة له

در مطبعه غلامیه
متحلی گردید

Amr. Apudgranuba Cm-Manuscript

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعطاني ... نور الهدى وسعة الايمان

ازكى الصلوة مع السلام على النبي ... الهاشمي الباهر البرهان

فخر الانام محمد هادي الورى ... والآل والاصحاب والاخدان

بعد الثناء والصلوة يقول عبد ... القادر الآرتوجي للاخوان

هذي عقائد فرقة الاسلام ... سميتها بجواهر الايقان

وانما خصصها من بين النعم اذ هما مدار الفوز بسعادة الدارين فكانها جميع النعم

من البهر وهو الغلبة اى غالب البرهان جمع المخدن وهو الصديق

الآرتوج قصبة من علاقة بلدة كاشغر باربعة فراسخ منها فمن هذه القصبة

صاحب النهاية مولانا زين الدين الذي قيل فيه زين الائمة لازالت هذه القصبة

سدا لياجوج اضلال وماجوج آرتوج محقرة لكن لنسبته يجوز لو باهت الدنيا بآرتوج

وهذا مما صرح به صاحب صراح اللغة في ملحقاته وفيها صرح السلطان ستوق

بغراخان الغازي فاتح معظم بلاد تركستان نور الله ضريحه بزار ويتبرك به

والله ارجو ان تكون وسيلتي ... اي جوهر الاتقان ١٢ ... للفوز بالآمال والغفران

اعلم بان الكائنات باسرها ... مخلوقة لله عالي الشان

حي عليم قادر متكلم ... وهو المريد مكون الاكوان

وهو السميع والبصير الشائي ... ومنزه عن وصمة النقصان

وهو القديم بذاته وصفاته ... من غير سبق الحال والازمان

يعني يجب الاعتقاد بان الكائنات باسرها مخلوقة لله تعالى وجدت بخلقه وايجاده وبان الله حي عليم قادر متكلم مريد مكون سميع بصير منزه عن النقائص واحد لا شريك له قديم بذاته وصفاته ومحيط علمه بكل الاشياء وليس كمثله شي ولا يدرك كنهه بالعقول وانما الاعتقاد بزيادة الصفات او عينيتها ليس من ضروريات الدين بل هو من تدقيقات الفلاسفة والمتكلمين وما لها ثمرة سوى الافتراق بين المسلمين

متوحد بجلاله وكماله ... اغنى عن الشركاء والاعوان

وهو المحيط بكل شئ علمه ... عالى عن الاعراض والاعيان

شئ من الاشياء ليس كمثله ... يعلو عن الادراك بالاذهان

قد ارسل الرسل الكرام الى الورى ... من فضله بمجرد الاحسان

بالمعجزات الواضحات لصدقهم ... هادين للتوحيد بالاعلان

يعنى ارسل الله رسلا الى خلقه بمجرد الفضل والاحسان منه بالمعجزات فى تصديق دعواهم النبوة المعجزة امر خارق للعادة يظهر على يد مدعى النبوة موافقا لدعواه على وجه يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله وهى تصدر عن نفس زكية تكون مظهرا للارشاد والصلاح

يعنى ان الانبياء عن آخرهم اعلنوا بتوحيده تعالى وزجروا عن الاشراك بالله

وبيان حكم الحق بالتبشير والـ ... انذار بالفردوس والنيران

بذلوا التبليغ الشرائع جهدهم ... ونهوا عن الاصنام والاوثان

وهم البدور تكاملوا في عصمة الله العزيز الحافظ المنان

بدء النبوة من ابينا آدم ... ختمت ببطحه من بني عدنان

قد انزل المولى اليهم كتبا ... فيها لكل الشيء من تبيان

وبينوا احكام الحق تعالى ببشيرهم بنعم الجنان وانذارهم من عذاب النيران ولم يألوا جهدهم في تبليغ اوامر الله ونواهيه ونهوا عن عبادة الاوثان وكلهم معصومون عن العصيان ومخالفة امر الرحمن

يعني انزل الله تعالى الى الرسل الكرام كتباً بيّن فيها امره ونهيه ووعده ووعيده ومصالح العباد في دينهم ودنياهم وهي التوراة والزبور والانجيل والفرقان وقبل انزال هذه الكتب انزل الله صحفاً لشيث وادريس وابراهيم وموسى عليهم السلام

بعث النبي محمدا منهم الى الثقلين من جن ومن انسان

خير الورى بدر الدجى نور الهدى شمس الكمال باكمل الاديان

والمعجزات الباهرات وافضل ال كتب التي جاءت من الحنان

فاق الجميع بخلقه وبهديه وبعلمه وكتابه الفرقان

كشف الظلام عن العقول بعقله وبيان نفس الامر بالاتقان

يعني بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس كافة باكمل الاديان الذي هو الدين عند الله الاسلام وبالمعجزات الباهرات فمنها اتيانه بالعلوم والمعارف الالهية تتحير دونها عقول العقلاء مع كونه اميا ونشاته بين الجهلة في غاية الجهل ومنها نشر دين الله بين قوم متعصبين غاية التعصب مع كثرة المخالفين حتى قومه واقرباءه ومنها القرآن العظيم بلغ في البلاغة والفصاحة الى حد عجز عن معارضته افصح الامم وابلغهم مع وصولهم في البلاغة الى حد يحير العقول ويدهش الالباب مع كونهم ذوات نفوس ابية واهل حمية والعصبية وغير ذلك من المعجزات

بشرى فقد ابقى لنا القرآن لل
ان العقول اذا بلغن كمالها
هذا زمان فيه قد طلعت تشمو
فلعلهم يستمدون بنوره
ثم الملائكة هم عباد الله

ارشاد والتعجيز للعدوان
تلقاه بالتصديق والاذعان
س العقل والادراك والعرفان
ويمنه في اقرب الاوان
ليسوا بذكران ولا نسوان

الملائكة واحد وقيل ملاكة وملاكة كذا في مختار الصحاح ١٢

بشرى يا معشر الاسلام فقد ابقى نبينا صلى الله عليه وسلم بيننا القران
لارشاد العقلاء المنصفين وتعجيز الاعداء المعاندين يتلقاه
العاقل الذى ترقى عقله عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال
بالقبول والاذعان وهذا زمان ترقيات الاستعدادات وطلوع شموس العقل
والادراكات فستبصرون ان العقلاء عن آخرهم يتلقونه بالقبول والاذعان
ويستمدون بنوره ويمنه فى اقرب الازمان حتى تطمئن قلوبكم باظهار الله
دين الاسلام على الدين كله هم اجسام لطيفة مخلوقة من نور لا يأكلون
ولا يشربون ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة لا يعصون الله وهم عباد الله المكرمون

العاملون بامره وبحكمه ... لا يتركون عبادة الرحمن

تعذيب اهل الكفر والعاصين ... بعد الموت حقهما ولو الخذلان

فرض علينا الجزم باليوم الذى ... فيه جزا الخير والعصيان

والحشر فيه والسؤال ونشرهم ... وشهادة الاعضاء والاركان

وكذا الحساب والصراط على ... والوزن يومئذ بالميزان

يؤتى كتاب البعض نحو شمالهم ... والبعض من جانب الايمان

يعنى نؤمن بان اليوم الذى فيه جزا الخير والشر لابد ان يأتى ويكون فيه الحشر والنشر ويسئل العباد عن اعمالهم فتشهد اعضائهم بما كانوا يكسبون وان يظهر فيه جميع ما ورد فى القرآن العظيم والاحاديث الصحيحة فى شأنه من الحساب والصراط على متن جهنم ووزن الاعمال وغير ذلك

٢٠ وجود جنات النعيم مخلدا ... وكذا الجحيم وكثرة الاشجان

٢١ فالبعض مجزي بحسن خصاله ... بثواب دار الخلد والغلمان

٢٢ والبعض مجزي بسوء فعاله ... او كفره في غاية الخسران

٢٣ وبكل ما جاء النبي به من ال ... اهوال فيه وشدة الاحزان

٢٤ والامر خيرا كان او شرا من الله ... تقدير للخلاق والديان

٢٥ لكنه يرضى بصالح فعلنا ... لا يرتضي بالظلم والطغيان

ونؤمن ايضا بان الجنة والنار موجودتان وائمتان وبدخول المؤمنين الجنة دار النعيم ودخول الكافرين جهنم دار العذاب الاليم ونؤمن ايضا بان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه من اهوال القيمة وشدة الاحزان فيها بعدم نفع الاموال والبنين حق ونؤمن بان جميع افعال العباد سواء كانت خيرا او شرا كائنة بارادة الله وتقديره في الازل وعلمه بها قبل وقتها يعني ان الافعال كلها بتقدير الله وارادته لكنه يرضى بالاعمال الصالحة فيثيب بها ولا يرضى بالاعمال السيئة فيعاقب بها

وَنَكُفُّ عَنْ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... إِلَّا بِحُسْنِ الذِّكْرِ وَالرِّضْوَانِ

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَآلَهُ ... إِذْ حُبُّهُمْ مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ

وَنَكُفُّ عَنْ تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ... مَا أَذْعَنُوا لِلدِّينِ وَالْقُرْآنِ

إِذْ كُلُّ مَنْ يَرْضَى بِدِينِ مُحَمَّدٍ ... خَيْرٌ مِنَ الْكُفَّارِ وَالنَّصْرَانِي

اى لا نذكر الصحابة الا بحسن الذكر والترضية ولا نبحث عن الوقايع التى جرت بينهم ولا نغيرهم عليها اذ هى كانت عن اجتهاد منهم

ونحب جميع اصحاب النبى وعترته الطاهرة اذ هم ادركوا صحبته الشريفة التى لا يعادلها رتبة من المراتب العلية بعد مرتبة النبوة وتشرفوا بنسبتهم واضافتهم اليه صلى الله عليه وسلم كفى شرفا انى مضاف اليكم

وللشيخ الاكبر قدس سره

ادين بدين الحب انى توجهت ... ركائبه فالحب دينى وايمانى

اى لا نكفر احدا من اهل القبلة ما داموا منقادين للدين والقرآن

لله قوم خصوا بكرامة ال ... عرفان والاذواق والوجدان

وخوارق العادات قد ظهرت لهم ... بالنص والاخبار كالتهتان

وائمة الاسلام كانوا بالهدى ... جهدوا لمدرك الحق بالاتقان

يا معشر الاسلام دام هداكم ... ما اخضر وجه الارض بالنيسان

تلك العقائد دونكم منظومة ... كالدر واللؤلؤ والمرجان

ثبت الهي حبنا في دينك ال ... اسلام والتوحيد والايمان

اعلم ان ائمة الاسلام والمجتهدين العظام كانوا بالهدى بل كل منهم وسعه في استخراج الاحكام من الكتاب والسنة بحسب ما ظهر له ولم يختلفوا في اصول الدين ولا في امهات فروعه اصلا بل ثبوتها بالدلائل القطعية بل اختلفوا في بعض المسائل الفرعية والاختلاف فيها ليس بضار بل هو رحمة للامة اذ هو يوجب اليسر على الناس فيعملون عند الاضطرار بما هو الاسهل والاتم وهو الاظهر لا يخفى ما فيه من حسن الاختتام اللهم اجعل خاتمة امورنا بالخير والاحسان واثبتنا على التوحيد والايمان

فالمرجو من ارباب النقد ان ينظروا الى هذا الكتاب بعين الرضا ويتكرموا
عما وقع في غير محله من صنيعي هذا فلعل يتكرمهم وتفضلهم ان يقيلوه العاقل اللبيب
ويستحسنه الفاضل الاديب فلا توقع من الجهلاء الا غبياء استحسانهم وقبولهم
اياه بل لا اكاد ان اكون سالما من اسنتهم ولكن لا ابالي بما يقولون لله در القائل

وما احد من الناس سالما ... ولو انه ذاك النبي المطهر

فان كان مقدارا يقولوا هو هو ... وان كان مفضالا يقولوا مبذر

وان كان سكينا يقولوا بكم ... وان كان منطيقا يقولوا مهذر

وان كان صواما وبالليل قائما ... يقولوا زوار الى وتكثر

فلا تكترث بالناس في المدح والثنا ... ولا تخش غير الله والله اكبر

قالها وامر بمر فمهاد طبعها الناظم المذكور وافق اتمامها في غرة الشهر المحرم
اي جواهر الايقان ١٣٢٨
في سنة ١٣٢٨ من هجرة خير البرية عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واكمل التحية

المنشي الفقير الحاج احمد الله بن الحاج نور الدين مخدوم